(٥١٤٤) ع
(٦٢٣٧) ع

هذه وصية الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اعلم ارشدنا الله واياك انه واجب على كل مكلف ان يعلم ان الله عز وجل واحد في ملكه خلق العالم باسرهم العلوي والسفلي والعرش والكرسي والسموات والارض ومافيهما ومابينهما جميع الخلايق مقهورون بقدرته لاتتحرك ذرة الا باذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي قيوم لاتاخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لايخفى عليه شي في الارض ولا في السما يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين احاط بكل شي علما واحصى كل شي عددا فعال لما يريد قادر على ما يشاء له الملك والغنا وله العزة والبقا وله الحكم والقضا وله الحمد والثنا وله الاسماء الحسنى لادافع لما قضى ولامانع لما اعطى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه بما يشا لايرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ليس عليه حق ولا عليه حكم وكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل لايسئل عما يفعل وهم يسالون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولابعد ولا فوق ولاتحت ولايمين ولاشمال ولاخلف ولا امام ولاكل ولابعض ولايقال متى كان ولااين كان ولاكيف كان كون المكان ودبر الزمان ولايتخصص بالمكان ولايلحقه وهم ولايكيفه عقل ولايتخصص في الذهن ولايتمثل في النفس ولايتصور في الوهم ولايتكيف في العقل ولاتلحقه الاوهام والافكار ولاتحويه الجهات والاقطار ليس كمثله شي وهو السميع البصير نعم المولى ونعم النصير عرفه العارفون بافعاله ونفوا التكييف عن جلاله

فكل

فكلما خطر في الاوهام والافكار فالله تعالى بخلافه اما بعد فهذه وصية من الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله لاصحابه رضوان الله عليهم اجمعين على مذهب اهل السنة والجماعة لما مرض ابو حنيفة رضي الله عنه قال اعلموا اصحابي واخواني ان مذهب اهل السنة والجماعة على اثنتي عشرة خصلة فمن كان يستقيم على هذه الخصال لايكون مبتدعا ولاصاحب هوى فعليكم بهذه الخصال حتى تكونوا في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اولها الايمان وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان ومعرفة بالقلب والاقرار وحده لايكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مومنين وكذلك المعرفة وحدها لاتكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مومنين قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم والايمان لايزيد ولاينقص لانه لايتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولايتصور زيادته الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مومنا وكافرا والمومن مومن حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى اولئك هم المومنون حقا واولئك هم الكافرون حقا والعاصون من امة محمد عليه السلام كلهم مومنون حقا وليسوا بكافرين والعمل غير الايمان والايمان غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل عن المومن ولايجوز ان يقال ارتفع عنه الايمان فان الحايض يرفع الله سبحانه وتعالى عنها الصلاة ولايجوز ان يقال رفع الله عنها الايمان او امرها بترك الايمان

وقد قال لها الشرع دع الصوم ثم اقضيه ولا يجوز ان يقال دع الايمان ثم اقضيه
ويجوز ان يقال ليس على الفقير الزكاة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير الايمان ٥
وتقدير الخير والشر كله من الله سبحانه وتعالى لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر
من غيره لصار كافرا بالله وبطل توحيده ان كان له توحيد والثاني نقر بان الاعمال
ثلاثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيئته ومحبته
ورضاه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ
والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبته ورضاه وقضائه وقدره
وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله ولكن بمشيئته
لا بمحبته وبقضائه لا برضائه وبتقديره لا بتوفيقه وبخذلانه وعلمه وكتابته
والثالث نقر بان الله سبحانه وتعالى على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة
واستقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا
لما قدر على ايجاد العالم والحفظ وتدبيره كالمخلوقين ولو صار محتاجا الى الجلوس
والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والرابع
نقر بان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله وصفته لا هو ولا غيره
بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في الصدور
غير حال فيها والحبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وكلام
الله سبحانه وتعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والايات
كلها آلة القرآن لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه
مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم

والله تعالى

والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومتلو ومحفوظ من غير مزايلة عنه
عن الموصوف والخامس نقر بان افضل هذه الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو
افضل ويحبهم كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق شقي والسادس نقر بان العبد
مع اعماله واقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فافعاله اولى ان تكون مخلوقة
والسابع نقر بان الله تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء عاجزون والله
تعالى خالقهم ورازقهم لقوله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
والكسب حلال وجمع المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام والمؤمنون على
ثلاثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه
والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها
الناس اتقوا ربكم يعني ايها المؤمنون اطيعوا وايها الكافرون آمنوا وايها المنافقون
اخلصوا والثامن نقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لانه
لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة فهذا خلاف حكم
النص لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لانه حصول
الفعل بلا استطاعة والتاسع نقر بان المسح على الخفين واجب للمقيم يوما وليلة
وللمسافر ثلاثة ايام ولياليها لان الحديث ورد هكذا فمن انكر فانه يخشى
عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار في السفر رخصة بنص الكتاب
لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة وفي الافطار

قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر والعاشر نقر بان الله تعالى
امر القلم بان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة
لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر والحادي عشر نقر
بان عذاب القبر كائن لا محالة وسوال منكر ونكير حق لورود الاحاديث والجنة والنار حق
وهما مخلوقتان لاهلهما لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي حق الكفرة
اعدت للكافرين خلقهما الله تعالى للثواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا والثاني عشر نقر بان الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت
ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق لقوله
تعالى وان الله يبعث من في القبور ولقاء الله تعالى لاهل الجنة حق بلا كيفية ولا
تشبيه ولا جهة وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل من هو من اهل الجنة
وان كان صاحب الكبيرة وعائشة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى افضل نساء
العالمين وام المؤمنين ومطهرة من الزنا برية عما قالت الروافض فمن شهد عليها
بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون
لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكافرين
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين وحده وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تمت وصية الامام ابي حنيفة
لاصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين امين امين امين
وافضل الصلاة وازكى التسليم على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين والحمد لله
وحده

٥٨٤٤ ح
٢٤٧ خ
١١٨٨٤

هذا كتاب يسمى بالجمل
تصنيف مولانا وسيدنا القطب الرباني
العارف بالله تعالى سيدي [illegible] الزاهد
نفعنا الله به مشتمل على عقائد
مبرورة وادعية مأثورة فضلها
عظيم وثوابها جسيم
جعلها الله خالصة
لوجهه الكريم
امين امين
امين

وقف

وحبس وتصدق الله سبحانه وتعالى
الفقير عيسى [illegible] حنفي على
طلبة العلم وجعل مقرها في خزانته
التي بالجامع الازهر بالعمارة الجديدة

ملك [illegible] من فضل الله
وجود الكريم رب
العباد عيسى الحنفي
القطنجي [illegible]
لطف الله به في الدنيا
ويوم التناد بجاه
سيد العباد امين
تاريخه [illegible] ١١٥٦